## نص ردن

▪ علاء حسن

# مسحوب أم مخلوع

رياح الربيع العربي اطاحت باكثر من رئيس عربي ، استحق وصف المخلوع، وهناك من سينضم الى "منتدى المخلوعين" عاجلا ام اجلا ، فاصحاب نظرية الحزب الحاكم ، والقائد الضرورة ومنقذ الامة ، ادركوا بان حركة الاحتجاجات الشعبية في المنطقة ،ستطال الجميع بلا استثناء ، ولا خيار لمواجهتها الا باصلاحات حقيقية ، والتوجه نحو الديمقراطية و اعتماد مبدأ التداول السلمي عبر صناديق الاقتراع .

بعض الساسة العراقيين يؤكدون ان الربيع العربي انطلق من بغداد ، لان التجربة الديمقراطية بعد العام ٢٠٠٣ ، حفزت شعوب المنطقة للتعبير عن ارادتها بالتظاهرات والاحتجاجات المستمرة في ميدان التحرير ولم تسعف "بعران مبارك " الرئيس المصري المخلوع بان يحتفظ بمنصبه ، واصحاب نظرية انطلاق الربيع من العاصمة العراقية الى منامة البحرين وغيرها من العواصم العربية باستثناء دمشق ، تراجعوا عن مواقفهم بالدفاع عن الديمقراطية ، عندما واجهوا خيار سحب الثقة عن الحكومة ،باساليب مستعارة من ممارسات "المخلوعين" ، بعضهم حشد قاعدته الشعبية لقطع الطريق المؤدي الى اقليم كردستان ، واخر ربما سيتوجه الى البادية للحصول على المزيد من البعران لاعادة "موقعة الجمل " للدفاع عن الدستور، واحباط محاولات افشال العملية السياسية ، واعادة البلاد للمربع الاول .

توحي الاوضاع السائدة في المنطقة، وفي ضوء ما تفرزه من مستجدات واحداث وتدخلات اقليمية ودولية بان قادة الانظمة سيواجهون مصيرهم بين "مسحوب ومخلوع " والشاطر فيهم من استطاع الافادة من تجارب زملائه السابقين ،وانقذ نفسه وبلده واسرته وما يمتلك من اموال من الضياع ، وحجز مكانا آمنا في اية بقعة في العالم ليتفرغ لكتابة مذكراته ، وتجربته في الحكم ومنجزه التاريخي في تحقيق رفاهية شعبه ، وضبط الامن ، والقضاء على المجاميع الارهابية .

قبل ايام وفي حي العامل بجانب الكرخ من العاصمة تظاهر العشرات من المؤيدين لخيار سحب الثقة ،سرعان ما تفرقوا عندما هددهم مسؤول امني بالاعتقال ، واحتجازهم في مكان" يقع خلف الشمس " على حد تعبيره ، والتهديد لم يمر بسلام، فتحول الى سجال بين اهالي الحي حسم بتعهد من اسرة "الضابط "بالزامه باحترام حق التظاهر والتعبير عن الرأي بالطرق السلمية .

التغير المفاجئ في موقف الضابط جاء على خلفية نصيحة من والدته بان يوازن بين الاحتفاظ بمنصبه والتعامل مع المحتجين والمتظاهرين باسلوب خال من التهديد ، وبحكمة السيدة التي خاطبت ابنها بما معناه ان لا احد من كبار المسؤولين يبقى محتفظا بمنصبه ، لخصت فهمها للديمقراطية ومبدأ التداول السلمي للسلطة، واعطت درسا بليغا لابنها اولا ، ثم للاخرين بان المتمسك والمتشبث بالسلطة سيكون مصيره مخلوعا او مسحوبا ، وعلى المقربين من افراد الحاشية ادراك هذه الحقيقة ، لان البلاط بامكانه استيعاب المزيد من المستشارين ، المكلفين بالدفاع عن صاحب العرش وراعي الديمقراطية من السحب او الخلع بخيار "موقعة الجمل" بنسخة عراقية .

### من أجل معالجة ظاهرة البطالة

# مسؤولون وخريجون يقترحون تخفيض سن الخدمة التقاعدية إلى ٢٥ سنة

□ الحلة / إقبال محمد

**اقترح رئيس لجنة الثقافة والإعلام في مجلس محافظة بابل وعدد من المواطنين خفض سن الخدمة التقاعدية من 30 إلى 25 سنة، بهدف فسح المجال أمام الخريجين والعاطلين عن العمل للحصول علي فرص تعيين.**

**وقال فاهم مانع علاوي لـ"المدى": إن "الدرجات الوظيفية المخصصة للوزارات في الموازنات العامة قليلة جدا نسبة للأعداد الكبيرة من الخريجين والعاطلين عن العمل".**

تظاهرة للعاطلين عن العمل

وأضاف أن "الوزارات لديها آلية في التعيين تعتمد الأسبقية في تقديم طلبات التعيين"، مبينا أن "حصة مديرية تربية بابل من التعيينات للعام الحالي كانت ٥٨٠ درجة وظيفية لحملة شهادة البكالوريوس حصرا، وهو ما اعترضت عليه شريحة الخريجين".

وأشار علاوي إلى أنه "على الحكومة الاتحادية ومجلس النواب القيام بعمل جريء الآن، لمعالجة أزمة البطالة".

رئيس اللجنة لفت إلى أن "السن القانوني للإحالة على التقاعد هو ٦٣ سنة، وهناك ترهل كبير في الملاكات الوظيفية"، مؤكدا "نحن بحاجة إلى الدماء الشابة وهم بدورهم يأملون أن يقدموا خدماتهم لبلدهم، وكذلك لضمان معيشة كريمة لهم".

واقترح علاوي "إحالة الموظفين الذين لديهم وظيفية ٢٥ سنة إلى التقاعد بدلا من ٣٠ سنة، ومنحهم راتب تقاعدي بنسبة ٨٠٪ من آخر راتب تقاضوه في الوظيفة، كما ينص القانون"، مبينا أن الهدف من ذلك توفير فرص عمل للخريجين.

الخريجة لبنى حسين، بكالوريوس كلية الزراعة جامعة بابل لسنة ٢٠٠٨، أيدت المقترح، وأكدت في حديثها لـ"المدى" أنها لم تحصل على أي فرصة عمل لغاية الآن، مضيفا "الخريجون مستقبلهم غير واضح، لعدم وجود وظائف حكومية، لذا يتجه الخريجون الذكور إلى الأعمال الحرة أما الإناث فمصيرهن الجلوس في البيت".

وترى حسين أن على "الحكومة الاتحادية إعادة تنظيم هيكلية قانون التعاقد فعند تعديله وتقليص الخدمة للموظفين كبار السن سيتيح الكثير من فرص العمل أمام الخريجين الشباب"، مقترحة إنشاء قرى زراعية أو مزارع جماعية لاستقطاب خريجي المعاهد والكليات الزراعية.

فاضل كاظم خريج كلية التربية الأساسية، يقول أنه منذ ثلاث سنوات لم يحصل على تعيين، "وهو ما اضطرني إلى فتح (بسطية) في أحد شوارع الحلة"، مضيفا "ليس هناك آلية تنصف المواطن على الرغم من تعاقب الحكومات، وأزمة البطالة ما زالت كما هي دون حل".

بينما تبدو الخريجة همسة ضياء مستسلمة لقدرها، إذ تقول "أنا والمئات غيري من خريجي كليات العلوم بأقسامها المتعددة وخاصة قسم الحياة، كنا نعلم أن مصيرنا الجلوس في البيت"، مستدركة "لكن رغم ذلك كان لدينا بصيص أمل أن تتغير الحال وتنظر الحكومة إلى حالنا".

وترى ضياء أن "الموظفين كبار السن الذين يعملون حاليا في دوائر الدولة استنفذت طاقاتهم، فقد رفدوا الدولة بالكثير، وحان الوقت لكي يستريحوا"، مطالبة مجلس النواب والحكومة الاتحادية بتعديل قانون التقاعد وخفض سن الخدمة التقاعدية إلى ٢٥ سنة على الأكثر.

الخريجة هدى مهدي التي تبحث عن وظيفة منذ ثلاث سنوات، تؤكد أن "التعيينات معيارها المحسوبية والمنسوبية والواسطة".

لكن للموظفين وجهة نظر بالموضوع، إذ تؤكد المدرسة زهرة فاضل أنها لن تتقاعد من الوظيفة إلا بعد تعديل رواتب المتقاعدين، مبينة "الموظف أو المدرس عندما يستلم راتب قدره مليون أو أكثر يصعب عليه ترك الوظيفة ليستلم بعدها ٦٠٠ ألف دينار فهذا المبلغ لا يكفيه لسد احتياجات عائلته".

وأضافت "أنا على استعداد لترك الوظيفة إذا ضمنت راتبا تقاعديا جيدا، لذا على الحكومة أو مجلس النواب قبل خفض الخدمة التقاعدية من ٣٠ سنة إلى ٢٥ سنة، أن تجري تعديلات على رواتب المتقاعدين، عندها سنفسح المجال أمام الشباب".

رئيس الجمعية العراقية للمتقاعدين فرع بابل عبد الستار مهدي العكام، وصف في حديث لـ"المدى" ما يجري حاليا بأنه "موضوع السن القانوني وخدمة المتقاعدين اجتهاد وتخبط وليس قانونا ثابتا".

وأوضح "قانون التقاعد القديم حدد السن القانوني بـ٦٥، وكذلك حدد سن الخدمة المجزية للمتقاعدين بـ٢٥ سنة بغض النظر عن العمر ويكون راتبه التقاعدي ٨٠٪ من آخر راتب وظيفي تقاضاه، وفي حال أكمل ٣٠ سنة في الخدمة يحصل على راتب تقاعدي بنسبة ١٠٠٪"، مقترحا العودة إلى هذا القانون لكونه يضمن فرص عمل أكبر للخريجين والعاطلين الذين يزدادون يوما بعد آخر.

### برروا الأمر بغياب الوعي البيئي

# انتشار النفايات.. جريرة يتحملها المواطن بحسب المسؤولين

□ بغداد / مقداد الموسوي

لا يختلف الأمر بين مدينة أو محافظة وأخرى، أينما ذهبت ترى تقصيرا ملحوظا في خدمات النظافة، فالعديد من الشوارع والأماكن العامة في الأحياء السكنية تحولت إلى مكبات للنفايات، محطات لوقوف السيارات، وهو ما يترك آثارا نفسية واجتماعية سلبية، وتذمرا من الجهات المسؤولة عن هذه الظاهرة. المواطن سجاد عبد علي (٢٤عاما) من سكنة منطقة شارع فلسطين يقول في حديثه لـ"المدى": تقع على المواطن مسؤولية كبيرة لا تقل عن مسؤولية البلديات، "فمن واجبه الحفاظ على الأماكن العامة التي خصصت له ولراحته، النفايات تنتشر في هذه الأماكن بسبب أفعال اعتدنا ممارستها بلا وعي لغياب الثقافة البيئية"، على حد قوله. وأضاف "علينا أن نبدأ بأنفسنا، فللبيئة علينا حق، وعدم المحافظة على الأماكن العامة أمر غير حضاري، وتقدمنا يقاس بنظافة وطننا"، مشيرا إلى أنه يشعر بالغضب عندما يرى أكوام النفايات قرب الأماكن العامة والبيوت "ولكن الأسوأ من ذلك أنهم لا يتعرضون للمساءلة من أية جهة". المواطنة عالية سالم ( ٤٤سنة) من سكنة الكرادة تتساءل "لماذا لا يتم رفع النفايات أولا بأول ونقلها إلى مكب النفايات، كي لا يضطر المواطن لحرقها، وإزعاج المارة ورواد الأماكن العامة".

وتشير إلى أن "المتنزهات والأماكن العامة للترفيه، ويجب فرض رقابة على المواطنين وغرامات على أي شخص لا يحافظ على هذه الأماكن". المواطن أحمد شرار (٢٩عاما) من سكنة منطقة الكاظمية يتحدث عن تجربة عاشها، قائلا: "في زيارة لبلد عربي، كنت أسير في أحد الشوارع وبيدي سيكارة وبعد الانتهاء من تدخينها رميت عقب السيكارة في الشارع وإذا بشخص يصيح بصوت عال: لماذا ترمي السيكارة في الشارع وطلب مني أن التقطها وأضعها في المكان المخصص لرمي النفايات وقال لي الشارع ليس ملك لك كي تتسبب بوساخته".

واعتبر شرار هذه القصة "دليل على أنه هناك وعي ثقافي بيئي لدى الناس عموما في ذلك البلد يدفعهم للحفاظ على نظافة البيئة، واعتقد أن ما نحتاجه هو الإدراك الكامل بأننا نعيش في بلد ولابد أن نحافظ على نظافته".

### العائلة نقطة البداية

تعد العائلة نقطة البداية لكل سلوك يتشكل عند الفرد، كما يشير الدكتور بعلم الاجتماع في جامعة بغداد إحسان محمد، موضحا أن اهتمام الفرد بنظافة المكان الذي يزوره ينبع من التنشئة الاجتماعية وأسلوب التربية الأسرية التي تشكل نواة المجتمع وتصقل شخصية الطفل منذ عمر ست سنوات، مؤكدا أنه بالإمكان تربية الأطفال على الاهتمام بنظافة محيطهم الذي يعيشون فيه.

ولفت إلى أن "هناك سلوكا معينا تشجيعيا لابد أن يتّبع في العراق، على سبيل المثال في البلدان العربية يطلقون على عامل النظافة اسم "زبال" بينما في دول أخرى مثل اليابان يطلقون عليه عنوان مهندس اجتماعي، وهذا يرجع للخلفية الثقافية للمجتمع والطريقة المتبعة في تربية الأطفال".

### المواطن لا يتعاون

ويفيد المسؤول عن طاقم تنظيف شارع أبي نؤاس في بغداد بتصريح لـ"المدى" بأن هناك تقصيرا بسيطا يقع على البلدية مثل أعداد العاملين الذي لا يتناسب مع سكان وشوارع المدينة، ونقص في المعدات مثل سيارات النقل، لكن الجزء الأكبر من المسؤولية يقع على عاتق المواطن.

ويضيف "نحن كجهة مسؤولة عن نظافة العاصمة، لدينا كوادر كبيرة تعمل ليل نهار بدون أية عطلة رسمية ونقوم بما بوسعنا فعله، لكننا نعاني من عدم تعاون المواطنين إذ يرمي الكثير منهم النفايات خارج الأماكن المخصصة لها".

### غياب الوعي البيئي

ويعتبر الدكتور قاسم حسن، اختصاص في النفايات الصلبة في بغداد، أن نظافة الأماكن العامة إحدى المشاكل الصعبة التي يعاني منها البلد، "ولضمان نظافة البلاد نحن نحتاج للوعي البيئي ليدرك المواطن أهمية الحفاظ على نظافة وطنه، ونحتاج إلى نشر الوعي بين المواطنين لتشمل بث الإعلانات وعقد ورشات عمل والتواصل مع المدارس لنشر الوعي بين الطلبة".ولكنه يعترف أن هذه "الخطة تحتاج إلى وقت طويل ومجهود كبير وسيكون لها نتائج إيجابية، شرط أن نمتلك أكبر عدد ممكن من العاملين إضافة إلى الأدوات اللازمة لجميع المرافق العامة ونطور قدرتنا باستمرار لتقديم خدمة ممتازة، وعلى كل المواطنين مساعدة العاملين في نظافة البلدية".

### قوانين رادعة

ويرى القانوني محمد صالح أنه يجب تطوير العمل بالقوانين المتعلقة بالحفاظ على النظافة، مشيرا إلى أن القوانين المتوفرة غير رادعة ولابد من سن قانون لمعاقبة من يرمي النفايات في الأماكن غير المخصصة لها واتخاذ إجراءات قانونية سريعة بحق المخالفين.

# الكهرباء تجدد إعلان العام 2013 موعداً لتصدير الطاقة

□ بغداد / حسين الغزي

أعلنت وزارة الكهرباء أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد تحسنا كبيرا في مستوى تجهيز الطاقة للمواطنين في جميع المحافظات بدون استثناء.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة مصعب المدرس لـ"المدى": إن الوزارة عازمة على إنهاء أزمة الكهرباء بحلول عام ٢٠١٣ مع الاستمرار في تنفيذ المشاريع على جميع المستويات في الإنتاج والتوزيع والنقل ليصل العراق إلى مرحلة تصدير الطاقة مستقبلا، على حد قوله.وأضاف أن "الوزارة تعمل الآن بخطة جديدة لصيف عام ٢٠١٣ وستكون أكثر فاعلية لزيادة الطاقة الإنتاجية في جميع محطات التوليد في البلاد"، مبينا أن "استمرار الوزارة بتنفيذ المشاريع والتعاقدات مع الشركات والبوارج سوف يتصاعد ليصل إلى مرحلة التصدير".

وأشار المدرس إلى أن "محطة الرميلة الغازية في البصرة التي من المقرر أن تنجز في غضون ٢٣ شهرا من قبل شركة (هونداي) الكورية، ستكون لها إضافة كبيرة في إنتاج الطاقة"، مبينا أن طاقة الإجمالية تبلغ ١٤٦٠ ميكاواط.يذكر أن وزارة الكهرباء وعدت المواطن خيرا في صيف ٢٠١٢، وأن هنالك زيادة في ساعات التجهيز.

وفي صيف ٢٠١١ كانت كمية إنتاج الطاقة الكهربائية بالإضافة إلى المستوردة ٦٠٠٠ ميكاواط، وستصل في شهر حزيران الجاري إلى ٩٠٠٠ ميكاواط، أي بزيادة ٣٠٠٠ ميكاواط، بحسب الوزارة.

وعلى صعيد متصل، أفاد المدرس بأن الملاكات الهندسية والفنية في المديرية العامة لتوزيع كهرباء الرصافة، تواصل حملاتها المكثفة لرفع التجاوزات عن الشبكة الكهربائية، مبينا أن "الحملات تنوعت بين الفترة الصباحية والمسائية، وشملت مناطق شارع فلسطين وزيونة والزعفرانية والكرادة وحي الغدير".

وأشار إلى أن "الفرق الفنية قامت برفع ٥٦٥ حالة تجاوز ومصادرة ١٤٠٥ امتار من الأسلاك والقابلوات مختلفة الأنواع والأحجام والتي استخدمت في التجاوز"، لافتا إلى أن الحملة "وفرت كمية من الطاقة وصلت إلى ٢٦٠٠ كيلوواط، وسوف تتواصل الجهود حتى إنهاء هذه الظاهرة غير الحضارية".

وتابع بالقول: إن "الملاكات الفنية في المديرية قامت بإصلاح ٦٢ محولة، وتبديل ٥١ محولة معطوبة، وإصلاح مغذيات قابلوات (٣٣ KV) عدد ١١٥، ونصب ٦٧٥ مقياسا جديدا، وتبديل ٤٥٢ مقياسا آخر معطوبا، بهدف توفير أكبر قدر ممكن من الطاقة للمواطنين".

وأعلن المدرس إنجاز مشروع مغذي جديد لمستشفى المدائن العام، وتنفيذ قطاع الوحدة بسماية بنسب ١٠٠٪، ونصب وصيانة ومد قابلوات سيطرة مختلفة الأحجام.

# حريق كبير في الديوانية تطلّب 40 فريقاً من الدفاع المدني لإخماده

□ الديوانية / تحسين الزركاني

شب حريق كبير لم تعرف أسبابه، في بستان يقع على مقربة من مديرية زراعة الديوانية (١٨٠ كم جنوب بغداد)، تطلب تدخل ٤٠ فريقا من الدفاع المدني لإخماده.

وذكر مدير الدفاع المدني في الديوانية العميد محمد طاهر سعدون لـ"المدى": إن ٤٠ فريقا من الدفاع المدني توجهوا، بعد إبلاغ مواطنين مديرية الدفاع المدني، عن نشوب حريق في البستان الذي يجاور مديرية زراعة المحافظة". وأوضح أن "الحريق ألحق أضرارا مادية بالبستان، وأتى على غالبية نخيله، على الرغم من مكافحة الفرق التي انتشرت داخل البستان لتسيطر عليه". ولفت سعدون إلى أن "فرق الدفاع المدني انتشرت في مكان الحادث، بعد دقيقتين من ورود اتصال المواطنين، الأمر الذي مكنها من السيطرة عليه بوقت قياسي، من دون أن يتسبب بخسائر بشرية، على الرغم من وجود العديد من العوائل داخل البستان"، مضيفا أن الفرق "تمكنت من منع امتداد الحريق إلى محال البالات أو مديرية الزراعة ومبنى الشبكة العراقية، التي لا يفصله عنها سوى أمتار قليلة".

وأفاد مدير الدفاع المدني بأن "الحريق لم تعرف أسبابه بعد، وسيكشف عنها التحقيق في الأيام المقبلة". وكان شهود عيان قد أشاروا إلى أن مواطنين قاموا بإحراق النفايات، فامتدت بسبب الرياح الشديدة، لتنتشر في البستان، الذي يتخذ منه العديد من باعة المواد المنزلية المستخدمة (البالات) مكانا للعمل وعرض بضائعهم.

وأشاد المواطنون بجهود فرق الدفاع المدني التي تمكنت من إنقاذ بضائعهم قبل أن تلتهمها النيران.

# المباشرة بنظام البطاقة الذكية في عدد من المؤسسات الصحية

□ بغداد / قيس عيدان

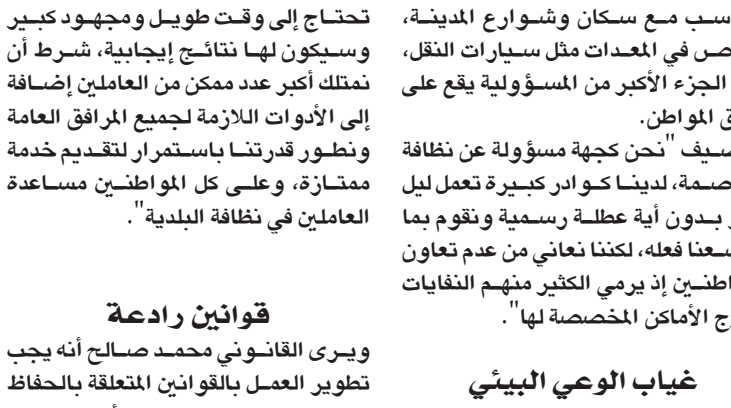

باشرت وزارة الصحة العمل بنظام البطاقة الذكية في عدد من المؤسسات الصحية التابعة لها. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة الدكتور زياد طارق لـ"المدى": إن الوزارة باشرت بإطلاق مشروع الحزمة الواحدة الخاصة بطب الأسرة والزائر الصحي الالكتروني، ضمن الإستراتيجية الوطنية الالكترونية. وأضاف أن الهدف من ذلك هو إنشاء نظام رعاية صحية أولية وقواعد بيانات متكاملة للمرضى، مشيرا إلى أن المشروع تم تطبيقه في أربع محافظات لديها ممارسات جيدة في هذا المجال. وأوضح طارق أن العمل بالبطاقة الذكية للرعاية الصحية الأولية تم تنفيذه في ثمانية مراكز صحية أولية لشريحة الحوامل في محافظة ميسان، ومركز الرعاية الصحية الأولية في حي الموظفين بمحافظة كربلاء، كنموذج للانطلاق بتعميم التجربة على باقي المؤسسات الصحية.

وتابع بالقول: إن "تطبيق أنظمة الصحة الالكترونية يسهم بتحسين وارتقاء ملحوظ في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية للمواطنين كافة، وبالتالي تحقيق مفهوم الصحة الالكترونية والذي يعني استخدام أساليب تقنية المعلومات والاتصالات في مختلف المجالات الصحية".

ولفت إلى أن المشروع تضمن جمع وتخزين واسترجاع وتحليل وإدارة المعلومات الطبية والعمليات الجراحية عن بعد، وذلك بهدف التواصل الجيد والفعال مع المرضى.

يذكر أن تطبيق نظام الصحة الالكترونية في مراكز الرعاية الصحية الأولية يشمل تطبيق التذكرة الالكترونية والصيدلية الالكترونية والمختبر والأشعة والسونار الالكتروني، فضلاً عن اللقاحات والإحصاء الالكتروني.